Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند غيره من الدارسين، وبالأخص كتاب «الملاحم والسير الشعبية العربية» (1986) لأحمد محمد الشحاذ الذي وإن ائتلف معه على صعيد العنوان فإنه يختلف على صعيد المعالجة. تناول الشحاذ سيرة عنترة وحمزة البهلوان وعلي وسيره إلى الملك الهضام والهلالية.

إن هذه الدراسات التي تتناول سيرا متعددة تختلف فيما بينها في أسباب اختيار النصوص، ولا تجيب عن لماذا اختارت نصوصا، واستبعدت أخريات. وإذا كنا نرى انسجاما معينا عند فاروق خورشيد في تحديد المتن ومعالجته، نسجل هنا المغالاة التي ينهجها شوقي عبد الحكيم في حديثه عن سير مندثرة انطلاقا من معطيات بسيطة حول الملك معروف ويعرب بن قحطان وسواهم، ولو تتبعناه في تصوره هذا لكان كل شيء سيرة أو ملحمة شعبية. وفي السياق نفسه نسجل إقحام قصة علي بن أبي طالب وسيره إلى الملك الهضام في مجال السيرة الشعبية. صحيح أننا نجد على غلاف الكتاب ذكرا للسيرة (سيرة علي) لكن العديد من مقومات السيرة الشعبية غير متوفرة فيها، وإلا اعتبرنا كل القصص التي يحتل فيه علي بن أبي طالب دور البطولة سيرا! وهنا يمكننا الذهاب إلى أن سيرة علي بن أبي طالب، والتي يمكن القول بأنها لم تكتب أو لم تجمع وليست التي اندثرت، كان من الممكن تحققها، لولا وجود اعتبارات يمكن تحليلها ودراستها.

2. **دراسة سير مفردة:** سار هذا النوع من الدراسات جنبا إلى جنب مع النوع الأول. فعبد الحميد يونس اشتغل مرة بسيرة الظاهر بيبرس (1967)، ومرة أخرى بالهلالية (1968) وكتب عبد الرحمن أيوب دراسات كثيرة عن سيرة بني هلال (27). وكرست نبيلة إبراهيم أطروحتها الجامعية (على غرار عبد الحميد يونس) لسيرة الأميرة ذات الهمة، كما اشتغل فاروق خورشيد وصلاح دهني بسيرة عنترة بن شداد في كتابهما الذي تؤرخ مقدمته بسنة 1961 (فن كتابة السيرة الشعبية)[28]، واهتمت ثريا منقوش بسيرة الملك سيف بن ذي يزن في كتابها «سيف بن ذي يزن: بين الحقيقة والأسطورة والأمل»[29].

وخصص شوقي عبد الحكيم كتابا «لسيرة بني هلال»[30]، وآخر عن الزير سالم[31]. وضمن معجمه «موسوعة الفولكلور والأساطير العربية»[32] مواد عن بعض السير الشعبية.